أخي المجاهد: ربما حُرمت من نعمٍ كثيرةٍ من متاع الدنيا، لكنَّ الله قد اصطفاك فكان لك سهمٌ في نصرة دينك، سهمٌ في إرعاب عدوك وآخرين لا نعلمهم الله يعلمهم، سهمٌ في عزِّ الأمة في زمن التفاهة، سهمٌ في الإعداد، وسهمٌ في غيظ أعداء الله، فهنيئاً لك والله، وأسأل الله أن يُعوضك جنةً وحريراً وملكاً كبيراً عن كلِّ شيءٍ فاتك من متاع الدنيا الزائل.

وفي المقابل أوجِّه كلمةً للقاعدين عن فريضة الجهاد، أخي عُد إلى صفِّ العزة، وذُق شرف الجهاد في سبيل الله، والتحق بركب الأبطال، فالقاعد يموت ألف مرة، بينما المجاهد يحيا عزيزاً قوياً، وإذا مات فهو حيٌّ عند الله يُرزق!!، وأقلُّ القليل إذا لم تستطع أن تجاهد بنفسك ودمك فكن داعماً وسنداً وظهيراً لهم لا للمجرمين الذين باعوا الأمة وأورثوها الذل، ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: 17]، فمن الثغور في هذا الزمن ألا تكون ظهيراً للمجرمين، والمعنى: أن تكون سنداً لرجال الله سادتنا المجاهدين، وإنما يَشرُف بهذا أنصار الحق، ولا عزاء للقاعدين ولا للجبناء، ومن نام فلا نامت عينه!.

وختاماً نبتهل إلى الله: اللهم احفظ مجاهدينا، اللهم احفظ عائلاتهم وذرياتهم، اللهم وكما حُرموا النوم في بيوتهم للدفاع عن دينك، اللهم فحرِّم وجوههم على النار، اللهم مكِّن لهم في الأرض يتبوؤوا منها حيث شاؤوا، اللهم كن لهم وليًّا ونصيرًا، ومعينًا وظهيرًا، اللهم إنا نستودعهم عندك فاحفظهم بحفظك يا حفيظ، نستودعك اللهم أرواحهم فاحفظها من كل أذى، ونستودعك قلوبهم فاملأها طمأنينةً ويقينًا وثباتًا، وأنزل عليها السكينة يا كريم، اللهم نستودعك أعينهم فلا تُرِها خوفًا، ونستودعك أقدامهم فلا تزلَّ عند اللقاء، ونستودعك سلاحهم فلا يخيب، ونستودعك نياتهم فلا تفسد، اللهم اجعلهم في كنفك الذي لا يُخترق، وفي رعايتك التي لا تُغلب، اللهم إنهم قد خرجوا نصرةً لدينك، فاحرسهم بعينك التي لا تنام، واكفهم بما شئت، وكيفما شئت، وأكرمهم بخير الدنيا وحسن ثواب الآخرة، إنك على كل شيء قدير.